سلسلة التربية بالقرآن

فضيلة الشيخ
د. إبراهيم الشربيني

تصميم:
إبراهيم إبراهيم الشربيني

الطبعة الأولى
١٤٤١ هـ - ٢٠١٩

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع ٢٠١٩ / ٢٥٨٧
الترقيم الدولي 978 - 977 - 90 - 6053 - 8

دار ابن كثير
مصر - الزقازيق
ش المدير - منشية أباظة
00201099732172 - 00201023926406
00201154125550
دار ابن كثير بالزقازيق
مؤسسة البيان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ .... أما بعد

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « وَفُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ »

هذا هو (المُفَصّل) من كتاب الله (المصحف) مُقَسّمًا مُبَيّنًا معانيه، وهو جُزءٌ من مشروعِنا العِملاق (التربية بالقرآن).

عملنا في هذا (المُفَصّل) :

١ - **التفسير الموضوعي:** تقسيم السورة إلى أقسام على حسب موضوعاتها، وعمل ترجمة (أو عنوان) لكل قسم... وليس التقسيم بعدد الآيات ولا الأسطر، ولا الأرباع.. فإنه خطأ. ولكن حيث ينتهي الموضوع، أو المعنى.

٢ - **معاني الكلمات الغريبة:** مدونة مسطورة (بجوار) الآيات.

٣ - **صور معبرة:** عن بعض المعاني التي يمكن تصويرها.

٤ - **ملحق الأسئلة:** جزء مستقل ... والغرض من هذه الأسئلة، أن تكون:

- أنشطة ومهارات واختبارات لإتقان التفسير الموضوعي، ومعاني الكلمات.
- مسابقات لتنشيط المعلومة، وتسابق وتباري الطلاب.
- لأخذ إجازة (إجازة جزء المفصّل حفظًا وتفسيرا)

٥ - **من فضائل سور المفصل.**

٦ - **قصص أسباب النزول لسور المفصل.** (مشروحة.. مع بيان أبرز الفوائد)

ونسأل الله سبحانه .. أن يجعلنا وأبناءنا وبناتنا وأولاد المسلمين من أهل القرآن.. وأن يجعل هذا المشروع (التربية بالقرآن) نهضة للأمة من سباتها وغفلتها، وبداية لقيام كتاب الله فينا حكما.

ونسأله سبحانه أن يتقبل منا ومنكم ... وأن يغفر لنا الزلل... ويعظم لنا الأجر.. ويجمعنا بكتابه مع خير خلقه وصفوة رسله في جنات النعيم..

د. إبراهيم الشربيني

سُورَةُ قٓ

مكية — آياتها ٤٥

١ - ١١ إنكار المشركين البعث وبيان أدلة إثبات البعث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ
فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۖ ذَٰلِكَ
رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ﴿٣﴾ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ
حَفِيظٌۢ ﴿٤﴾ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ
﴿٥﴾ أَفَلَمْ يَنظُرُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا
وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ
وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ
مُّنِيبٍ ﴿٨﴾ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ
وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾
رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ ۖ وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ ﴿١١﴾

المَجِيد : العظيم

منذر منهم : رسول يخوفهم عذاب الله

رَجْعٌ بَعِيدٌ : الرجوع إلى الحياة غير ممكن

مَا تَنْقُصُ الأَرْضُ مِنْهُم : ما تأكل الأرض من أجسامهم

كِتَابٌ حَفِيظٌ : كتاب فيه كل ما يتعلق بالموتى

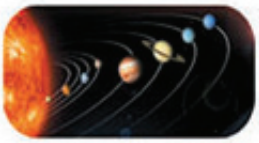

مَّرِيجٍ : مختلط مضطرب

زَيَّنَّاهَا : بالكواكب

فُرُوجٍ : شقوق وصدوع

مُنِيبٍ : رجاع إلى الله

بَنَيْنَاهَا : بنيناها بلا أعمدة

رَوَاسِيَ : الجبال الثوابت

طَلْعٌ : الثمر في وعائه

بَاسِقَاتٍ : طوال عاليات

حَبَّ الحَصِيدِ : الحب المحصود

مَاءً مُبَارَكًا : ماء المطر

زَوْجٍ بَهِيجٍ : صنف حسن المظهر

نَضِيدٌ : متراكب بعضه فوق بعض

١٢ - ١٥ التذكير بالأمم السابقة المكذبة بالبعث ووعيدهم

كَذَّبَتْ

قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَٰنُ
لُوطٍ ﴿١٣﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ۚ كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ
﴿١٤﴾ أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ ۚ بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾

أَصْحَابُ الرَّسِّ : أصحاب البئر

أَصْحَابُ الأَيْكَةِ : أصحاب القرية الكثيفة الأشجار

تُبَّعٍ : مَلِكُ اليمن ، وكان مسلماً

فَحَقَّ وَعِيدِ : فنزل بهم عذابي

أَفَعَيِينَا بِالخَلْقِ الأَوَّلِ : هل عجزنا عن الخلق أول مرة ؟ كلا

فِي لبس : في شك وريبة

١٦ - ١٨ خلق الله للإنسان وعلمه بأحواله

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾

ما توسوس به نفسه : نعلم ما تحدثه نفسه

المُتَلَقِّيَانِ : الملكان يكتبان أعمال الإنسان

قَعِيدٌ : منتظر لما يقول

رَقِيبٌ : ملك يراقب أعمال العباد

عَتِيدٌ : حاضر

حَبْلِ الوَرِيد : شريان في العنق

١٩ - ٢٠ بيان أن الموت حق وأن البعث حق وحوار بين الكافر وقرينه يوم القيامة

وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ ۞ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا۟ لَدَىَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾

تَحِيد : تهرب وتبعد

الصُّورِ : القرن وهو البوق

سَائِقٌ وَشَهِيد : سائق يسوقها وشهيد يشهد عليها

غِطَاءَك : حجاب غفلتك

سَكْرَةُ المَوْت : غمرة الموت وشدته

حَدِيدٌ : نافذ قوي

عَتِيدٌ : معد حاضر

عَنِيدٍ : معاند كثير العناد

مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ : يمنع الحقوق وهو مرتاب في دين الله

٢١ - ٣٥ بيان ثواب المؤمنين في الجنة وبعض صفاتهم

وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾ مَّنْ خَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾

أُزْلِفَتِ : أدنيت

أَوَّابٍ حَفِيظ : كثير الرجوع إلى الله حافظ لحدود الله

مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالغَيْبِ : يخاف الله في السر حيث لا يراه أحد إلا الله

مُّنِيبٍ : سليم خاضع مقبل على طاعته

ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ : ادخلوا الجنة بسلام عذاب الله

الخُلُودِ : البقاء الأبدي

لَدَيْنَا مَزِيدٌ : هو النظر إلى وجه الله سبحانه

٣٦ - ٤٥ تهديد لمنكري البعث والقسم على وقوعه، ولعن المنكرين له وبيان عاقبتهم
فاصبر، وسبح ربك واعبد، وذكّر بالقرآن، وانتظر ذلك اليوم فإنه حق

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا۟ فِى
ٱلْبِلَٰدِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ
لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا
مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ
وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ
﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا
نَحْنُ نُحْىِۦ وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ
عَنْهُمْ سِرَاعًا ۚ ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ
وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ ۖ فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾

أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشاً : أكثر قوة
مُحِيصٍ : مهرب
لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ :
لمن له فهم وعقل
أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ :
استمع كتاب الله وهو حاضر الفهم والقلب
لُغُوبٍ : نصب وتعب
المُنَادِ : إسرافيل
الصَّيْحَةَ :
نفخة البعث

أَدْبَارَ السُّجُودِ : بعد الصلاة

فَنَقَّبُوا فِي البِلادِ :
ساروا في البلاد
فَذَكِّرْ بِالقُرْآنِ :
عظ بهذا القرآن

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

آياتها ٦٠ — مكية

١ - ١٤ إثبات البعث والقسم على وقوعه
ولعن المنكرين للبعث وعاقبتهم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ﴿١﴾ فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ﴿٣﴾
فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ﴿٦﴾

فَالمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا : الملائكة تقسم الأرزاق
الدِّينَ : جزاء الأعمال والقصاص
فالحَامِلاَتِ وِقْرًا : السحب التي تحمل الماء

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ
أُفِكَ ﴿٩﴾ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾
يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ ذُوقُوا
فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾

قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ : متناقض
يُؤْفَكُ عَنْهُ : يصرف عن النبي ﷺ والقرآن
قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ : لعن الكذابون
فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ : في الكفر والشك غافلون لاهون
أَيَّانَ : متى
يُفْتَنُونَ : يعذبون ويحرقون

١٥ - ١٩ المتقون وجزاؤهم وبعض صفاتهم

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ
وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ
﴿١٦﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ
﴿١٨﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾

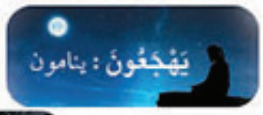

بِالْأَسْحَارِ : قبل الفجر
لِلسَّائِلِ : الذي يسأل

وَالْمَحْرُومِ : الذي حرم من المال

٢٠ - ٢٣ آيات الله في الأرض والأنفس وحقيقة الرزق وأنه مقسوم

وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ
لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ
وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ
تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾

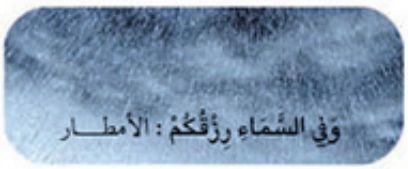

وَمَا تُوعَدُونَ : الجنة

٢٤ - ٣٠ قصة إبراهيم وإكرامه ضيوفه من الملائكة وتبشيره بالولد

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾
إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا ۖ قَالَ سَلَامٌ ۖ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ
أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ
﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ
﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ
﴿٢٩﴾ قَالُوا كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ۖ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

حَدِيثُ : قصة وخبر
ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ : الملائكة
الْمُكْرَمِينَ : أكرمهم إبراهيم عليه السلام
مُّنكَرُونَ : غير معروفين
فَرَاغَ : ذهب بسرعة
فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً : أحس منهم خوفا
صَرَّةٍ : صيحة
فَصَكَّتْ : فضربت
عَجُوزٌ عَقِيمٌ : كبيرة في السن لم تلد من قبل

٢١ - ٣٧ محاورة إبراهيم الملائكة ، وإهلاك قوم لوط

۞ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ
مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ
لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا
فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ
الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾

مَا خَطْبُكُمْ : ما شأنكم

مُسَوَّمَةً : معلمة

لِلْمُسْرِفِينَ : الذين تجاوزوا الحد في الكفر

تَرَكْنَا فِيهَا آيَةً : تركنا فيها علامة وهي الماء الأسود المنتن

٣٨ - ٤٦ ذكر أحوال بعض الأنبياء مع أقوامهم المكذبين وعاقبتهم

وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ
مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ
فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ
الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾
وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ
فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ
وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا
فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾

بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ : بحجة قاطعة

فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ : أدبر وأعرض

فَنَبَذْنَاهُمْ : طرحناهم

مُلِيمٌ : مذنب، فعل ما يلام عليه

كَالرَّمِيمِ : كالشيء البالي الهالك

بِأَيْدٍ : بقوة

وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ : قادرون على البناء والتوسعة

٤٧ - ٥١ بيان قدرة الله ووحدانيته

وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ
فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾
وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥١﴾

وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا : بسطناها

الْمَاهِدُونَ : جعلناها مهادا ميسرة سهلة

زَوْجَيْنِ : نوعين مختلفين

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ : تعتبرون

فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ : إلجأوا إلى الله بطاعته

٥٢ - ٥٥ موقف الكفار من رسلهم وأمر النبي ﷺ بالإعراض عنهم والاستمرار في التذكرة

كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا۟ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَتَوَاصَوْا۟ بِهِۦ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ

أَتَوَاصَوْا بِهِ : يوصي أولهم آخرهم
فَتَوَلَّ عَنْهُمْ : أعرض عنهم
فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ : لا لوم عليك لأنك بلغت
وَذَكِّرْ : عظ بهذا القرآن

٥٦ - ٥٨ الحكمة من خلق الإنسان وبيان قدرة الله تعالى

وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾

رزق

ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ : صاحب القوة الذي لا يغلب

٥٩ - ٦٠ عاقبة الظالمين والكافرين

فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴿٥٩﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

ذَنُوبًا : نصيبا من العذاب
فَوَيْلٌ : هلاك

سُورَةُ الطُّورِ

آياتها ٤٩ — مكية

١ - ١٤ إثبات العذاب يوم القيامة للمكذبين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴿٣﴾ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾ هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾

وَالطُّورِ : الجبل الذي كلم الله عليه موسى
مَسْطُورٍ : مكتوب
وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ : بيت في السماء
السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ : السماء
الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ : الماء الذي تحت العرش
الْمَسْجُورِ : المملوء
دَافِعٍ : مانع
تَمُورُ : تتحرك
وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا : تزال من أماكنها
خَوْضٍ : فتنة وغفلة عن طاعة الله
يُدَعُّونَ دَعًّا : يدفعون بعنف

أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوٓا
أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

اصْلَوْهَا : ادخلوها

١٧ - ٢٨ إثبات النعيم في الجنة للمتقين ومن تبعهم من ذريتهم بإيمان، وحوار بين أهل الجنة، وتذكر طاعتهم في الدنيا

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ
وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا
كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَٰهُم
بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا
بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ۚ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ
رَهِينٌ ﴿٢١﴾ وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَٰزَعُونَ
فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ
لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ
﴿٢٥﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِىٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنَّ ٱللَّهُ
عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ
نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾

فَاكِهِينَ : متلذذين منعمين
وَوَقَاهُمْ : ونجاهم
هَنِيئًا : لا تنغيص فيه
مُتَّكِئِينَ : الاتكاء هو الميل بأحد الشقين
حُورٍ عِينٍ : واسعات الأعين حسان الوجوه
وَمَا أَلَتْنَاهُمْ : ما نقصنا الآباء من أجورهم
بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ : محبوس بكسبه الباطل
يَتَنَازَعُونَ : يتعاطَوْنَ في الجنة
كَأْسًا : من خمر
لا لَغْوٌ فِيهَا : كلام لا خير فيه
وَلا تَأْثِيمٌ : الكذب
مَكْنُونٌ : مصون
مُشْفِقِينَ : خائفين
وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ : حفظنا من عذاب النار
نَدْعُوهُ : نتضرع إليه
البَرُّ الرَّحِيمُ : المحسن الصادق في وعده

٢٩ - ٤٣ أمر النبي ﷺ بالتذكرة، ومناقشة الكفار في معتقداتهم والرد عليهم

فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ
رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ
ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا۟ فَإِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾

رَيْبَ المَنُونِ : حوادث الدهر ومصائبه

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ ۚ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ۖ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾

أَحْلَامُهُمْ : عقولهم
تَقَوَّلَهُ : اختلق القرآن من نفسه
الْمُسَيْطِرُونَ : المتسلطون الغالبون
بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ : بحجة ظاهرة
أَجْرًا : مالا
مَغْرَمٍ : ما يؤخذ من المال
مُثْقَلُونَ : متعبون
كَيْدًا : مكرا وخديعة
سُبْحَانَ : تنزه الله عن الشرك

٤٤ - ٤٧ تهديد الكفار وتخويفهم بالعذاب

وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُوا۟ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾

كِسْفًا : قطعة عظيمة
يُصْعَقُونَ : يهلكون

سَحَابٌ مَّرْكُومٌ : مجموع بعضه على بعض

٤٨ - ٤٩ توجيه للنبي بالصبر والتسبيح

وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾

بِأَعْيُنِنَا : بمرأى منا وحفظنا

وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ : صلِّ بالليل

سُورَةُ النَّجْمِ

آياتها ٦٢ | مكية

١-١٨ إثبات الوحي ورؤية النبي ﷺ جبريل عليه السلام وآيات الله الكبرى ليلة الإسراء والمعراج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ
عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾
ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ
نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾
إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ
مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾

وَالنَّجْمِ : النجوم التي نراها

هَوَى : سقط

وَمَا غَوَى : وما عدل عن الحق مع علمه به

وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى : ما يقول قولا عن نفسه

شَدِيدُ القُوَى : جبريل

ذُو مِرَّةٍ : صاحب قوة ومنظر حسن

فَاسْتَوَى : استقر عند مطلع الشمس

دَنَا : اقترب جبريل

فَتَدَلَّى : ازداد قربا

فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ : بمقدار ذراعين

تُمَارُونَهُ : تجادلونه ولا تصدقونه

سِدْرَةِ المُنْتَهَى : شجرة لا يتجاوزها أحد من الملائكة

يَغْشَى السِّدْرَةَ : يغطيها

مَا زَاغَ البَصَرُ : ما ذهب يمينا ولا شمالا

وَمَا طَغَى : ما جاوز ما أمِرَ به

١٩-٢٠ ضلالة عبادة الأصنام ومناقشة عابديها وبيان جهلهم

أَفَرَءَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ
الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ
ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ
اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنفُسُ ۖ
وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنسَانِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ
الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ ۞ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي
شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾

اللاتَ : صخرة كان يعبدها أهل الطائف

العُزَّى : شجرة من الأصنام التي يعبدها المشركون

مَنَاةَ : صنم كان بين مكة والمدينة

ضِيزَى : جائرة ظالمة

سُلْطَانٍ : حجة

لا تُغْنِي : لا تنفع

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾
وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ
ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴿٢٨﴾ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ
ٱلدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن
سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿٣٠﴾

يُسَمُّونَ الملائكةَ تسميةَ الأنثى :
يقولون الملائكة بنات الله
ذِكْرِنَا : القرآن والعبادة

٣١ - ٤١ توبيخ الوليد بن المغيرة الذي ضل بعد هدى مغترا بماله

وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا
فِى ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟
بِٱلْحُسْنَى ﴿٣١﴾ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَـٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ
إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ
وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ ۖ فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ
بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ
﴿٣٤﴾ أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿٣٥﴾ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ
مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ
﴿٣٨﴾ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ
يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ
﴿٤٢﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾

الحُسْنَى : الجنة
كَبَائِرَ الإِثْمِ : كل ذنب له حد أو لعن فاعله أو توعد فاعله بالعذاب

الفَوَاحِشَ : كبائر الذنوب
اللَّمَمَ : صغائر الذنوب
لا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ : لا تمدحوا أنفسكم فخرا وعجبا
تَوَلَّى : أعرض
أكدى : منع
أَلاَّ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى : لا تحمل نفس مذنبة ذنب غيرها
مَا سَعَى : ما عمل لآخرته
الجَزَاءَ الأَوْفَى : الجزاء التام

٤٢-٦٢ بيان أن الله وحده هو المتصرف في خلقه، القادر على إهلاك الكافرين وبعثهم يوم القيامة

وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ﴿٤٦﴾ وَأَنَّ
عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ
ٱلشِّعْرَىٰ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴿٥٠﴾ وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴿٥١﴾
وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴿٥٢﴾ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ
أَهْوَىٰ ﴿٥٣﴾ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾
هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴿٥٦﴾ أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِن
دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ
وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴿٦١﴾ فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟ ۩ ﴿٦٢﴾

تُمْنَى : تصب في الرحم

النَّشْأَةَ الأُخْرَى : الخلق الثاني للبعث يوم القيامة

أَقْنَى : أعطى

الشِّعْرَى : كوكب مضيء

الْمُؤْتَفِكَةَ : قرى قوم لوط المنقلبة

أَهْوَى : أسقط

فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى : غطاها العذاب

تَتَمَارَى : تتشكك

أَزِفَتِ : قربت

الآزِفَةُ : القيامة

سَامِدُونَ : لاهون

سُورَةُ القَمَرِ

آياتها ٥٥ — مكية

١ اقتراب يوم القيامة، ومن علاماته بعثة الرسول ﷺ، وانشقاق القمر معجزة له

٢-٨ موقف المشركين من معجزة انشقاق القمر ووعيد الله لهم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟
وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾ وَكَذَّبُوا۟ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ۚ
وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ
مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾ حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ
﴿٥﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ۘ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾

اقْتَرَبَتِ : دنت

انْشَقَّ الْقَمَرُ : انفلق القمر فلقتين

مُسْتَمِرٌّ : شديد قوي

مُسْتَقِرٌّ : له غاية يستقر عندها

مُزْدَجَرٌ : متعظ ومنتهى

بَالِغَةٌ : تامة

النُّذُرُ : الرسل والآيات

نُكُرٍ : منكر فظيع

خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾
مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ۖ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾

الأَجْدَاثِ : القبور

مُهْطِعِينَ : مسرعين رافعي رؤوسهم
عَسِرٌ : صعب شديد

٩ - ١٧ قصة نوح عليه السلام مع قومه وإغراق الله لهم عقوبة على تكذيبهم

كَذَّبَتْ
قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا
رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ
﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾
وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ
كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ
عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ
﴿١٧﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ

ٱزْدُجِرَ : زجره قومه ونهروه
مَغْلُوبٌ : ضعيف مقهور
فَٱنتَصِرْ : انصرني عليهم
التَقَى المَاءُ : ماء السماء بماء الأرض

مُنْهَمِرٍ : كثير متدفق

ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ : السفينة

دُسُرٍ : مسامير
مُدَّكِرٍ : معتبر ومتعظ
نُذُرِ : انذاري

يَسَّرْنَا القُرْآنَ للذِّكْرِ : سهلناه للتلاوة والحفظ والفهم والتدبر والعمل

١٨ - ٢٢ آيات الله في الأرض والأنفس وحقيقة الرزق وأنه مقسوم

صَرْصَرًا : ريح شديدة لها صوت وبرد شديد

نَحْسٍ : شؤم
مُسْتَمِرٍّ : دائم
تَنزِعُ النَّاسَ : تقتلعهم من أماكنهم
أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ : جذوع النخل المقلوع من الأرض بلا رأس

﴿١٨﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ
نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾

٢٣ - ٣١ قصة ثمود عليه السلام مع قومه وإهلاك الله لهم بصيحة شديدة عقوبة على تكذيبهم

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرًا
مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ ۙ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ
مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ
ٱلْأَشِرُ ﴿٢٦﴾ إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾

سُعُرٍ : جنون
أَشِرٌ : الفرح المتكبر
سَيَعْلَمُونَ غَدًا : أي في الآخرة
مُرْسِلُوا النَّاقَةِ : مخرجوها من الصخرة

فِتْنَةً : ابتلاء ومحنة

وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوْا۟ صَاحِبَهُمْ
فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾

كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ : كل حظ يحضره صاحبه
فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ : فتناول السيف فعقر الناقة
كَهَشِيمِ : النبات اليابس الذي يكسر
المُحْتَظِرِ : الرجل يجعل في حظيرة غنمه العشب اليابس

٣٢ - ٤٠ قصة لوط عليه السلام مع قومه وإهلاك الله لهم عقوبة على تكذيبهم

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍۭ بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ۖ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا ۚ
كَذَٰلِكَ نَجْزِى مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا۟
بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا۟
عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾
فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٤٠﴾

حَاصِبًا : ريحا ترميهم بالحصا
بِسَحَرٍ : وقت السحر قبل الفجر
أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا : خوفهم عذابنا الشديد
فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ : شكوا في الإنذار
رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ : طلبوا منه الضيوف للفاحشة
فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ : أعميناهم
بُكْرَةً : أول النهار
عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ : عذاب مقيم

٤١ - ٤٢ قصة آل فرعون وتكذيبهم وأخذ الله لهم بالعذاب

وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ
أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾

آلَ فِرْعَوْنَ : ملك مصر وحاشيته
النُّذُرُ : الإنذارات على لسان موسى والآيات التسع

٤٣ - ٥٢ التهكم من كفار قريش وبيان أن مصيرهم كسائر المجرمين، وعذاب الآخرة أعظم

أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُو۟لَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ
فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ
وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ
﴿٤٦﴾ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ
عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

الزُّبُرِ : الكتب المتقدمة
ويولون الدبر : يفرون ويهربون
السَّاعَةُ أَدْهَىٰ : يوم القيامة أعظم داهية
وَسُعُرٍ : نار تتأجج بهم
سَقَرَ : جهنم
بِقَدَرٍ : بتقدير سابق محكم

وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ : أمرنا كلمة واحدة وهي كن
أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ : أمثالكم من الأمم
فِي الزُّبُرِ : مسجل في الصحف
مُسْتَطَرٌ : مسطر مكتوب

وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوهُ فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾

٥٤ - ٥٥ جزاء المتقين في جنات عند ربهم

جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ : الجنان والأنهار
مَقْعَدِ صِدْقٍ : مجلس صدق لا لغو فيه
عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ : عند الله جل جلاله القادر على كل شيء

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾

سُورَةُ الرَّحْمَٰنِ

آياتها ٧٨ — مدنية

١ - ٤ الرحمن خالق الإنسان ومعلمه القرآن والبيان. وبدأ بالقرآن إذ أنه المنة الحقيقية الكبرى.

عَلَّمَ الْقُرْآنَ :

عَلَّمَهُ الْبَيَانَ :
يسر على الإنسان النطق وبيان الحلال والحرام

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾

٥ - ١٣ خلق السماوات والأرض وما فيهما الشمس والقمر والنجم والشجر بميزان دقيق، ودعوة للعدل وإقامة الحق بهذا الكتاب القرآن.

بِحُسْبَانٍ : بحساب معلوم
يَسْجُدَانِ : منقادان مستسلمان
أَنْ لَا تَطْغَوْا : لا تتجاوزوا الحد
بِالْقِسْطِ : بالعدل
لَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ : لا تنقصوا الوزن
لِلْأَنَامِ : للخلق
الْأَكْمَامِ : أوعية الطلع
آلَاءِ : نعم الله
الرَّيْحَانُ : ما له رائحة من الورد

ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِى ٱلْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾

١٤ - ١٦ خلق الإنسان والجان

خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾

١٧ - ١٨ الله رب المشرقين والمغربين ١٩ - ٢٥ خلق البحار وما فيهما من نعم للإنسان.

رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾
مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ
﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾

بَرْزَخٌ : حاجز

اللُّؤْلُؤُ : كبار حب اللؤلؤ

المَرْجَانُ : صغار حب اللؤلؤ

الجَوَارِ : السفن في البحر

المُنْشَآتُ : السائرات مرفوعات القلاع

كَالأَعْلامِ : كالجبال

٢٦ - ٣٠ عرض مشهد موت المخلوقات وبقاء الحي الخالق، الذي إليه تتوجه الخلائق جميعا ليدبر أمرها بما يشاء

كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ
وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٢٨﴾ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾

فَانٍ : هالك

ذُو الجَلالِ وَالإِكْرَامِ : صاحب العظمة والكبرياء

كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ : يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين

٣١ - ٣٦ بيان عجز الإنس والجن أمام قدرة الله تعالى

سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ
أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا ۚ لَا تَنفُذُونَ
إِلَّا بِسُلْطَـٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا
شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾

سَنَفْرُغُ لَكُمْ : سنحاسبكم

الثَّقَلانِ : الجن والإنس

إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا : إن قدرتم على الخروج والهرب

بِسُلْطَانٍ : بقوة

شُوَاظٌ : النار التي لا دخان لها

نُحَاسٍ : المعدن المعروف المذاب

فلا تَنْتَصِرَانِ : لا تمتنعان من السوق إلى المحشر

٣٦ - ٤٥ عاقبة المجرمين في الآخرة الله تعالى

فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ
﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ
إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾

فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ : وردة يتغير لونها كما يتغير لون الدهن إذا سخن

يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَىِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ
﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٤٥﴾

بِسِيمَاهُمْ : بعلاماتهم وهي سواد الوجوه وزرقة العيون
حَمِيمٍ آنٍ : الماء المغلي الحار

٤٦ - ٨٧ وصف جنات المتقين

وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ
تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ
زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍ
بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ
وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ
وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَآءُ
ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٦١﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٦٣﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا
عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾

ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ : أغصان ، وألوان
إِسْتَبْرَقٍ : ما غلظ من الحرير
قَٰصِرَٰتُ الطَّرْفِ : قصرن أبصارهن على أزواجهن
لَمْ يَطْمِثْهُنَّ : لم يجامعهن أحد
مُدْهَآمَّتَانِ : شديدتا الخضرة
نَضَّاخَتَانِ : تفوران بالماء

فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾
فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ
مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾
لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٧٥﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِي ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

خَيْرَاتٌ حِسَانٌ : خيرات الأخلاق حسان الوجه
حُورٌ : شديدات البياض
مَقْصُورَاتٌ : محبوسات
رَفْرَفٍ : بسط وفرش
عَبْقَرِيٍّ : السجاجيد السميكة لها وبر
الجَلَالِ : العظمة

سُورَةُ الوَاقِعَةِ

آياتها ٩٦ — مكية

١ - ١٤ بيان بعض أهوال يوم القيامة وأصناف الناس يومئذ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ
﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾
فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَٰبُ
ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ
ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾
فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْـَٔاخِرِينَ
﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾

وَقَعَتِ الوَاقِعَةُ : حلت القيامة
خَافِضَةٌ : تخفض أقواما إلى النار
رَّافِعَةٌ : ترفع أقواما إلى الجنة
رُجَّتِ الأَرْضُ : زلزلت و اضطربت
بُسَّتِ : فُتِّتَت
هَبَاءً مُّنْبَثًّا : ترابا منتشرا
وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً :

الناس ٣
١ - السابقون
٢ - أصحاب اليمين
٣ - أصحاب الشمال

وَأَصْحَابُ المَشْأَمَةِ : أصحاب الشمال
السَّابِقُونَ : الذين سبقوا إلى الإيمان
ثُـــلَّةٌ : جماعة
مَوْضُونَةٍ : منسوجة بالذهب

١٥ - ٢٦ بيان نعيم أصحاب جنات النعيم

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾

أَكْوَاب : ليس لها أذن

وَأَبَارِيقَ : لها أذن

لا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا : لا يحصل لهم صداع من شرابها

ولا يُنْزِفُونَ : لا تذهب عقولهم

المَكْنُونِ : المحفوظ

٢٧ - ٤٠ وصف نعيم أصحاب اليمين

وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٠﴾

سِدْرٍ : شجرة سدر ممتلئة ثمارا عظيمة

مَخْضُودٍ : لا شوك فيه

طَلْحٍ : شجر الموز

مَّنْضُودٍ : منضود الحمل من أعلاه إلى أسفله

ظِلٍّ مَّمْدُودٍ : دائم لا شمس فيه

وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ : مصبوب غير منقطع

لا مَقْطُوعَةٍ : مستمرة لا تنقطع

ولا مَمْنُوعَةٍ : لا محظورة

فُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ : سرر عالية

فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا : فتصبح العجوز بكرا شابة

عُرُبًا : تحب زوجها حبا شديدا

أَتْرَابًا : في سن واحد

٤١ - ٥٦ عذاب أصحاب الشمال وبيان بعض صفاتهم

وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾

وَحَمِيمٍ : ماء حار

وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ : دخان شديد السواد

مُتْرَفِينَ : منعمين

يُصِرُّونَ : يستمرون

الحِنثِ العَظِيمِ : الذنب العظيم

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾
فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ
شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾

شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ : من أخبث الشجر المر

الهِيمِ : الإبل المريضة العطاش

٥٧ - ٧٤ ذكر نعم الله الدالة على فضله وقدرته على البعث والحساب

مَّا تُمْنُونَ : ما تقذفون في رحم النساء من المني

بِمَسْبُوقِينَ : بمغلوبين

عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الأُولَىٰ: علمتم أن الله أنشأكم من العدم

نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا
تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ
ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾
عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ
عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ
﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ
حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ
﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ
أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ
﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ
نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ
﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾

مَا تَحْرُثُونَ : ما تزرعون

تَزْرَعُونَهُۥٓ : تنبتونه

حُطَٰمًا : يابسا محطما قبل نضجه

تَفَكَّهُونَ : تتعجبون

لَمُغْرَمُونَ : معذبون

المُزْنِ : السحاب

أُجَاجًا : شديد الملوحة والمرارة

تُورُونَ : تقدحون

مَتَٰعًا : منفعة

لِّلْمُقْوِينَ : للمسافرين

٧٥ - ٨٧ القسم على عظمة القرآن وأنه من عند الله سبحانه وتهديد المكذبين به

فَلَآ أُقْسِمُ
بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾

مَوَٰقِعِ النُّجُومِ : مساقط النجوم

إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا
ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ
أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَآ
إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ
إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ
﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾

مَكْنُونٍ : محفوظ مصون

الحَدِيث : القرآن

أَنتُمْ مُّدْهِنُونَ :
مداهنون تدارون المكذبين

الحُلقُومَ الحلق

مَدِينِينَ: مملوكين أذلاء

٨٨ - ٩١ بيان جزاء المقربين وجزاء أصحاب اليمين يوم القيامة

فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ
﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ
ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾

مِنَ الْمُقَرَّبِينَ : من السابقين

فَرَوْحٌ :
فرح و رحمة و مغفرة

رَيْحَانٌ : رزق وسرور

٩٢ - ٩٦ بيان عاقبة المكذبين الضالين يوم القيامة

وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ
ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ
﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

فَنُزُلٌ : ضيافة

مِنْ حَمِيمٍ : ماء شديد الحرارة

تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ : احتراق بها

حَقُّ الْيَقِينِ : الخبر اليقين

سُورَةُ الْحَدِيدِ

مدنية — آياتها ٢٩

١ - ٦ بيان تسبيح الله الذي ببيده ملكوت كل شيء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُۥ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾
هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ : الأول: فليس قبله شيء
والآخر فليس بعده شيء

وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ : الظاهر فليس فوقه شيء
والباطن فليس دونه شيء

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾

اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ : ارتفع وعلا كما يليق بجلاله

مَا يَلِجُ : ما يدخل

يُولِجُ اللَّيلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ: يدخل جزء من الليل في النهار صيفًا ويدخل جزءًا من النهار في الليل شتاءً

٧ - ١١ الأمر بالإيمان بالله تعالى والحث على الإنفاق وجزاء المؤمنين والمنفقين

ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَأَنفَقُوا۟ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۙ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾

مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ : يخلف بعضكم بعضا

أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ : أشهدكم على أنفسكم في عالم الذر على الإيمان بالله سبحانه

قَبْلِ الفَتْحِ : فتح مكة

الحُسْنَى : الجنة

قَرْضًا حَسَنًا : ينفق ماله ابتغاء مرضاة الله

١٢-١٥ المنافقون وحوارهم يوم القيامة مع المؤمنين وبيان عاقبتهم

يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم
بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ
هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا
فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ
ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ
أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ
ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿١٤﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا
مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ ۖ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ
﴿١٥﴾

نَقْتَبِسْ : نأخذ
فَالْتَمِسُوا : فاطلبوا
بِسُورٍ : حاجز
فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ : أهلكتموها بالنفاق
تَرَبَّصْتُمْ : انتظرتم المصائب للمؤمنين
غَرَّتْكُمُ الأَمَانِيُّ : خدعتكم الأباطيل
الْغَرُورُ : الشيطان
مَأْوَاكُمْ : مثواكم ومسكنكم الذي تسكنون فيه
النَّارُ هِيَ مَوْلاكُمْ : النار أولى بكم

١٦-١٧ دعوة المؤمنين لخشية الله تعالى

۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ
وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ
فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾
ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟
ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

أَلَمْ يَأْنِ : ألم يحن الوقت
أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ :
تلين وتسكن وتخضع

الأَمَدُ : الزمن بينهم وبين أنبيائهم
يُحْيِي الأَرْضَ :
بإنزال الغيث ويحي القلوب بذكر الله تعالى

١٨ - ١٩ ثواب المتصدقين والمؤمنين ، ثم بيان جزاء الكافرين ٢٠ وبيان حقيقة الدنيا وتحذير الناس منها

الحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ : الاهتمام بها لا يترك نفعا كاللعب واللهو

زِينَةٌ : ما تتزينون به

تَكَاثُرٌ : تطاول بالعدة والعدد

الكُفَّارَ : الزُّرَّاع

حُطَامًا : فتاتا متكسرًا

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾

٢١ الحث على العمل الصالح

سَابِقُوا : سارعوا مسارعة المتسابقين

سَابِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢١﴾

٢٢ - ٢٤ الإيمان بالقضاء والقدر يهون المصائب ويدفع إلى السخاء ونبذ البخل

نَبْرَأَهَا : نخلق هذه الكائنات

لِكَيْلَا تَأْسَوْا : لكيلا تحزنوا

وَلَا تَفْرَحُوا : فرح البطر والطغيان

مُخْتَالٍ فَخُورٍ : متكبر بما ينال

وَمَن يَتَوَلَّ : يعرض عن الإيمان

مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾

٢٥ - ٢٧ الحكمة من إرسال الرسل، وذكر بعض قصص الرسل

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۖ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ ۖ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ ۖ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾

وَالْمِيزَانَ : العدل
بِالْقِسْطِ : بالعدل

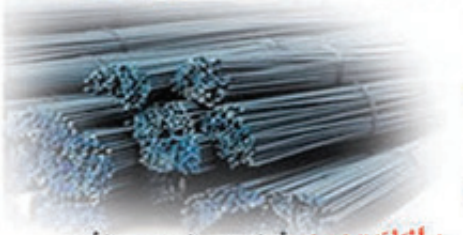

وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ : أنزلناه من السماء إلى الأرض
بَأْسٌ شَدِيدٌ : قوة شديدة
وَرَهْبَانِيَّةً : الانقطاع في الصوامع للتعبد
فَمَا رَعَوْهَا : لم يلتزموا بها

٢٨ - ٢٩ أمر أهل الكتاب بالإيمان برسول الله ﷺ والحرص على التقوى ليضاعف لهم الأجر والثواب

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

كِفْلَيْنِ : نصيبين
لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ : أي لكي يعلم

ما المفصل

والمفصل من سورة ق إلى آخر المصحف.

روى أبو داود في سننه: (باب تحزيب القرآن) قَالَ أَوْسٌ: سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَيْفَ يُحَزِّبُونَ الْقُرْآنَ؟ قَالُوا ثَلاَثٌ وَخَمْسٌ وَسَبْعٌ وَتِسْعٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ وَثَلاَثَ عَشْرَةَ وَحِزْبُ الْمُفَصَّلِ وَحْدَهُ.

	التحزيب	السور	من - إلى
ثلاث	٣	البقرة وآل عمران والنساء.	البقرة-النساء
وخمس	٥	المائدة والأنعام والأعراف والأنفال وبراءة.	المائدة-التوبة
وسبع	٧	يونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر والنحل.	يونس-النحل
وتسع	٩	الإسراء والكهف ومريم وطه والأنبياء والحج والمؤمنون والنور والفرقان	الإسراء-الفرقان
وأحد عشرة	١١	الشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والأحزاب وسبأ وفاطر ويس.	الشعراء – يس
وثلاث عشرة	١٣	الصافات وص والزمر وغافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف والقتال (محمد) والفتح والحجرات	الصافات-الحجرات
وحزب المفصل		ق - الناس	ق - الناس

فضائل المفصل

والمفصل من سورة ق إلى آخر المصحف.

عَنْ وَاثِلَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ {أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ الطِّوَالَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمَئِينَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الإِنْجِيلِ الْمَثَانِيَ، وَفُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ}[1].

وعن ابن مسعود ﷺ موقوفًا: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ لُبَابًا، وَإِنَّ لُبَابَ الْقُرْآنِ الْمُفَصَّلُ[2].

قال أبو محمد (اللباب: الخالص)[3].

- [حسن]، أخرجه أحمد (٤/ ١٠٧ - ١٦٩٨٢)، وحسنه الألباني في الصحيحة (١٤٨٠).
- [حسن]، أخرجه الدارمي (٣٤٢٠)، وحسنه الألباني في الصحيحة ٥٨٨).
- الدارمي (٢/ ٥٣٦).

من فضائل سورة الواقعة

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ: أَبُو بَكْرٍ ﷺ يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ شِبْتَ قَالَ: {شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَالْوَاقِعَةُ وَالْـمُرْسَلاَتُ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ}[1].

١ - [حسن لغيره سنن الترمذي] (٣٢٩٧)، وحسنه الألباني في الصحيحة (٩٥٥).

قصص أسبـــاب النـــزول

سورة النجم

ويعلمُ مَا فِي الأَرْحَامِ

كانت اليهود تقول إذا هلكَ لهم صبيٌّ صغيرٌ: هُو صِدّيقٌ، فبلغَ ذلك النبيَّ ﷺ؛ فقال: « كَذَبَتْ يَهُودُ؛ مَا مِنْ نَسَمَةٌ يَخْلُقُهَا الله فِي بَطْنِ أُمِّهِ إلا أَنَّهُ شَقِيٌّ أَو سَعِيدٌ »؛ فأنزل الله – تعالى – عند ذلك هذه الآية: هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ۖ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ (٣٢)(٢)

المعاني: (زَكَّى نَفْسَهُ) أي مَدَحَهَا.

الفوائد:
- منع تزكية النفس.
- الشقي والسعيد بقضاء الله.

سورة القمر

وانشقَّ القمر

سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ (الكافرون) النَّبِيَّ ﷺ؛ آيَةً (أي علامة ومعجزة تدل أنه رسولٌ من عندِالله)؛ فَانْشَقَّ الْقَمَرُ بِمَكَّةَ (بإذن الله) مَرَّتَيْنِ؛ فَنَزَلَتِ ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ (١) وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ (٢)﴾ يَقُولُ: ذَاهِبٌ (٣)

الفوائد:
- معجزة النبي ﷺ ودلائل نبوته.
- شدة عناد الكافرين مع رؤيتهم للآيات المعجزات الباهرات.

٢ – [حسن]، أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» [ص٢٦٧]، والطبراني في «المعجم الكبير» [٨١/ ٢، ٨٢ رقم١٣٦٨].

٣ – [صحيح]، أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» [٢٥٧/ ٢] – ومن طريقه مسلم في «صحيحه» [٢١٥٩/ ٤ – لكن لم يسق لفظه] وأحمد [١٦٥/ ٣].

وَهزمُ جَمْعُ الكافرين

قال الكفار يوم غزوة بدر: نحن جميع (أي جمع) منتصرُ، وغرهم الشيطان وخدعهم وزين لهم أعمالهم فنزلت هذه الآية: ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾﴾[4]

الفوائد:
- غرور المشركين وخداع الشيطان لهم.
- وأنت الأعلون الغالبون إن كنتم مؤمنين.

كل شئ بقدر الله

جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْقَدَرِ؛(أي ينكرونه، ويجادلون النبي ﷺ فيه فنزلت: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾[5]

الفوائد:
- القدر: هو ما قدر الله وقضاه وسبق به علمه وإرادته
- إِثْبَاتِ الْقَدَرِ وَأَنَّهُ عَامٌّ فِي كل شئ فَكُلُّ ذَلِكَ مُقَدَّرٌ فِي الْأَزَلِ مَعْلُومٌ للهِ مراد له.
- إثبات العلم لله.

نؤمن بالقدر

٤ - [حسن]. أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" [١٤/ ٣٥٧ رقم ١٨٥٠٩]، وأحمد بن منيع في "مسنده"؛ كما في "المطالب العالية" [٩/ ٤٩ رقم ٤١٢٩]، والطبري في "جامع البيان" [٢٧/ ٦٤]

٥ - [صحيح]. أخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" [٤٥/ ١٣٦]، والبزار في "مسنده" [٣/ ٧٢، ٧٣ رقم ٢٢٦٥].

سورة الواقعة

مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ وَمِنْهُمْ كَافِرٌ

مُطِرَ النَّاسُ (أي حصل المطر لهم) عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ (في زمان حياته ﷺ) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ وَمِنْهُمْ كَافِرٌ» (أي فريق شاكر لربه وفريق كافر لنعمة ربه)

فلما نزل المطر قَال الشاكرون: هَذِهِ رَحْمَةُ اللهِ، (هَذِهِ البركة والمطر رحمة الله تعالى وفضله وإحسانه فلهُ الشكر عليها)

وَقَالَ الكافرون: لَقَدْ صَدَقَ نَوْءُ كَذَا وَكَذَا (أي مطرنا بطلوع أو سقوط نجم كذا وكذا أي نجم الثريا أو غيره »،

فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾

المعاني:

{فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (٧٥)} أي أقسم لكم بمواقع النجوم «نجوم السماء»، ومواقعها مطالعها أو مغاربها أو انكدارها وانتشارها

{وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ } أي وبدل شكر هذا الرزق «نعمة المطر» أنكم تكذبون الرسول ﷺ وتقولون مطرنا بنوء كذا ونجم كذا ...

الفوائد: • خفاء الشرك.

• قد يفعل العبد أفعال الشرك مع إيمانه.

الفهرس

مقدمة ٢
سورة ق ٣
سورة الذاريات ٥
سورة الطور ٨
سورة النجم ١٠
سورة القمر ١٣
سورة الرحمن ١٦
سورة الواقعة ١٩
سورة الحديد ٢٢
ما المفصل ٢٧
فضائل المفصل ٢٧
فضائل سورة الواقعة ٢٨
قصص أسباب النزول سورة النجم ٢٩
قصص أسباب النزول سورة القمر ٢٩
هزم جمع الكافرين ٣٠
كل شئ بقدر الله ٣٠
سورة الواقعة ٣١